



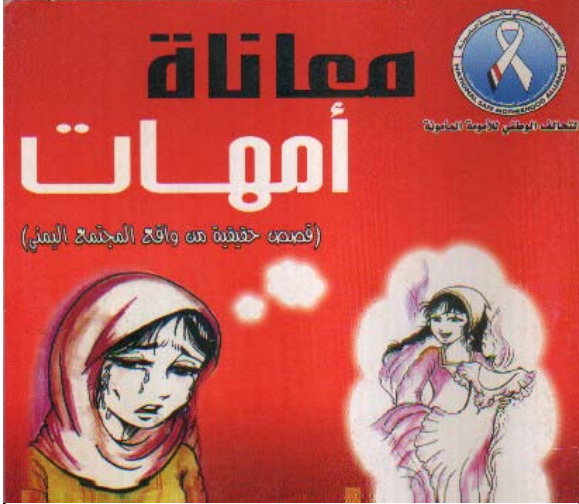
## الربيع العربي غير صورة المرأة العربية النمطية

وقال " ان معظم الدول العربية صادقت على الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتعددت أساليبها في مواجهة أشكال العنف ضدها مثل إعداد استراتيجيات وبرامج وطنية وسن التشريعات الجديدة أو تعديل القائم منها، بهدف تكثيف حماية المرأة من العنف وتعزيز مشاركتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فتمكين المرأة وحمايتها هو سبيل القضاء على العنف ضدها".

وأشار إلى إطلاق إستراتيجية النهوض بالمرأة العربية في المؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية في الأردن عام 2002، بهدف رفع قدرات المرأة في مجالات التعليم والصحة والبيئة والإعلام، وتمكين المرأة العربية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وقانونيا .

قال مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير رجب السقيري نيابة عن المجموعة العربية بالأمم المتحدة " إن المرأة تتمتع في معظم الدساتير العربية والقوانين المنبثقة عنها، بحقوق مساوية لحقوق الرجل، وتحظى باحترام وتقدير كبيرين في المجتمعات العربية".

ونقل راديو الأمم المتحدة عن مندوب الأردن في اجتماع مجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف حول العنف ضد المرأة " ان الربيع العربي غير من الصورة النمطية المرتبطة بالمرأة العربية، من خلال مشاركة المرأة العربية في مقدمة الصفوف المنادية بالحرية والكرامة، ومشاركتها في الثورات "



## نموذج مكافح لفتاة يمنية امتهنت الكوافير لتتغلب على مصاعب الحياة

# حفيظة: الرسم هو من ساعدني كثيراً في التفكير بأن أصبح كوافيرة

## مهنة الكوافير أصبحت مهمة للمرأة وخاصة في الأعراس والحفلات الاجتماعية



نموذج من الفتيات اليمنيات المكافحات نراهن يمارسن مهناً ينظر لها البعض بنظرة مشبوهة ويخلطون بينها وبين المهن الأخرى.. (الكوافيرة) هي مهنة من الممكن العمل بها في محل الكوافير أو في المنزل طالما توفرت الظروف المناسبة لذلك ولا يعاب على فتياتنا اللجوء إلى العمل في هذه المهنة نتيجة لظروف تحكم عليهن التمسك بأي منفذ يجعلهن يتغلبن عن ظروفهن خاصة في ظل البطالة التي كانت مرتفعة وفي ظل عدم الاحتياج لبعض التخصصات لشغل وظائف. حفيظة كوافيرة بدأت العمل بمحل كوافير الفاتنة عام 2000م ومع مرور الأيام خرجت منه بسبب ظروف منعته من الإكمال لتجد نفسها تتخذ من بيتها أو الخروج لبيت الزبونات هو الحل لإكمال مشوارها المهني وجني المال الذي تحتاجه كونها مسؤولة عن بيت وعن نفسها.

صحيفة (14 أكتوبر) التقت بالأخت حفيظة التي تعمل في مجال الكوافير وخرجت معها بالآتي:

لقاء / دنيا هاني

## الناس لديها اعتقاد خاطئ بأن الكوافير مهنة مشبوهة بينما هي مهنة مربحة

وتتابع حديثها قائلة: لكن على قدر أن هذه المهنة مربحة تحتاج إلى جهد وصحة فهي متعبة وتأخذ منا الكثير. ويكفي أننا نتقيد بالوقت والزبائن نظامهم مختلف ليس كممثل نظام الشركات أو في أوقات محددة. وقد كانت هناك انتقادات كثيرة تعرضت لها ولكنني تجاوزتها وكانت كدفاع بالنسبة لي جعلني استمر. وتضيف " لقد كونت معرفة لا بأس بها مع نساء تعاملت معهم وأعجبهن شغلي خلال الفترة التي اشتغلت فيها كوافيرة".

أما بالنسبة للمواسم والمناسبات فتقول: يكتر فيها العمل وعادة يكون العمل في ذروته ولكن في شهر رمضان يقل قليلاً وأحياناً يكون متوقفاً وتبدأ بالعشر الأواخر تأتي الطلبات خاصة وأنه يبدأ موسم عيد وأفراح وأعراس وأوقات صبغات شعر أو قصات على حسب طلب الزبونة. وبالنسبة للتعامل مع الزبائن اللاتي أتعامل معهن ففي أوقات كثيرة أنا أذهب إلى بيوتهن وفي بعض المرات هن يأتين إلى منزلي ولهذا لا أتقيد بشيء.

وتقول: هناك أماكن تكون المسافة فيها بعيدة ولا أقوم بالمجازفة وأذهب إليها خاصة أن المجتمع لا يرحم في بعض الأحيان ويطلق الاتهامات علينا.



وعن ردها حول ما تقدمه للزبائن من عمل قالت: لما تكون لديك موهبة من الله وتكونين واثقة ومقتنعة بنفسك يكون شغلك تمام ومتقن (إذا عمل أحكم عملاً فليقتنه). أما إذا لم يعجبني (الميك أب) الذي عملته في وجه الزبونة وامسحه وأقوم بتغييره حتى يعجب الزبونة وتقتنع فيه لأنه لا بد وأن ترضيها وتقنعها بشغلك حتى تتعامل معك مرة أخرى لو أعجبها. واختمت حديثها معنا بقولها: طموحي أن أطور أكثر من شغلي وحلجي أن أدرس بشكل أوسع بهذا المجال خاصة خارج البلاد حتى أطور من نفسي أكثر مع الخبرة البسيطة التي امتلكتها هنا في اليمن.

فهنأ في اليمن توجد الكثير من الصعوبات ليست مثل الخارج فلا توجد عندنا دورات دبلوم أو شهادة دولية نشق بها بداية طريقنا. وعن نفسي أفضل أن أكمل حتى الاحتراف. كما أتمنى أن يكون في عدن خاصة في ظل هذه الأوضاع دورات في مجال الكوافير، فهناك مواهب كثيرة بشكل عام ولكن للأسف لا توجد أي دورات لصقلها.

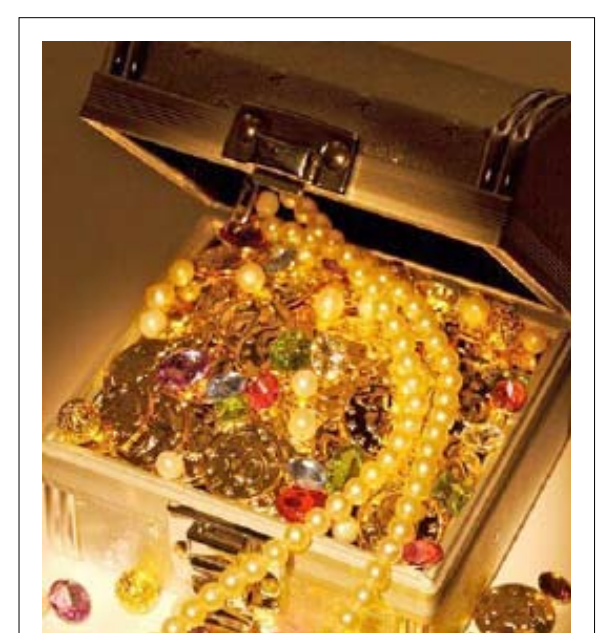
بسبب ظروف المعيشة لم استطع أن أوفق بإكمال الدراسة وبدأت أعمل عند كوافير الفاتنة وكنت أطبق خبرتي التي اكتسبتها مع العلامات اللاتي كن معنا وبدأت أتمرس أكثر في هذا المجال. في الأول اعتبرتها هواية ولكن أصبحت الآن مسؤولية خاصة في ظل هذه الأوضاع التي نمر بها وارتفاع المعيشة.

وتضيف " دخلت الكوافير عام 2000م ومع الأيام خرجت من المحل الذي كنت أعمل فيه بسبب ظروف خاصة منعني من إكمال العمل هناك". وبعدها فكرت بأن أشغل ( حر ) ولا أرتبط بأحد بالأول بعض الناس كانت فكرتها عن هذه المهنة بأنها مهنة مشبوهة ويخلطون الأوراق ولكن بعد فترة تتضح عندهم الرؤية وقلة من يفهمون ذلك خاصة بعد ما انتشر وتطور في بلادنا وأصبحت هناك محلات كوافير كثيرة لا تعد ولا تحصى وعرف الناس أنها تجارة مربحة وبدأت وجهة نظرم تختلف للأفضل.

في البداية تقول الأخت حفيظة لقد درست في الجامعة سنتين تخصص تاريخ وسنتين تخصص آثار نتيجة لبعض الظروف وعندما أكملت المرحلتين الأولى من الجامعة بدأ ميولي يتجه إلى (الميك أب) فقد كانت هوايتي في أيام الجامعة هو الرسم وبدأت في تطوير حالي بمزج الألوان مع بعضها وباللوحات والمجسمات فقد شاركت في العديد من المعارض أثناء فترة الثانوية العامة.

وتكمل كلامها: بعد ذلك بدأت بتطوير نفسي أكثر عن طريق المجلات وبعدها اتجهت إلى الانترنت عندما بدأ ينتشر وبدأت أتوسع في هذا المجال ووجدت نفسي فيه. والرسم هو من ساعدني كثيراً في التفكير بأن أصبح كوافيرة ولم يكن في بالي من قبل لأنني كنت أفكر بالفنون التشكيلية ودراسة دبلوم الرسم.

وعن سبب عدم دخولها مجال الفنون التشكيلية تقول حفيظة:



## زني كلامك

أن تعرفي متى تتحدثي وماذا تقولين هو أجمل ما تتحلى به بين الناس، زني كلامك وانتبهني أن تقعي فريسة لمن يتصيدون الأخطاء حتى لا يشار إليك بالمخنة وتخسرين قيمة نفسك الغالية.

## أريد حلاً..!

أصبحت متعبة نفسياً وبدنياً من كثرة العمليات القيصرية، الرجل همه كثرة العيال .. هذا الحمل الخامس بعملية قيصرية، من أول عملية قيصرية غرس الاعتقاد عند الناس أنه من بكرة بعملية .. كل حمل بعملية.

كانت أول عملية لا ادري ضرورة أم لا؟ اختلفت الآراء في تحديد العملية الأولى، منهم من قال: تأخر الولادة فيه ضرر على الأم والجنين، منهم من قال عدم توافق مخرج الحوض مع الجنين.

بعد العملية الثانية: حدثت لي حمى وأوجاع أسفل الحوض وخوالب شديدة، أخذت أدوية كثيرة وغالية، تحسنت بعد فترة، تردي على المستشفى كان كثيراً، لم يلق الرضيع رعاية كافية.

بعد العملية الثالثة: حدثت لي حمى .. وألم في الساق والفخذ خاصة عند تحريك القدم.

شخصت الدكتورة المرض بجلطة تخثرية عميقة في الفخذ.

كان الأطباء يخافون من انتقال هذه الجلطة إلى مكان آخر في الجسم.

السبب عدم الحركة .. والجلوس في السرير وعدم تحريك الساقين بعد العملية القيصرية.

تخوفت كثيراً بعد العملية الثالثة حيث حذر الأطباء من أي عمليات قيصرية في المستقبل، نظراً لحدوث التصاقات شديدة في جدار الرحم، وكل عملية تزيد الالتصاقات أكثر وبحاجة إلى دكتور أكثر مهارة في العملية القادمة.

أنا أذهب إلى نفق مغلق .. وزوجي يرغب في الذرية. في العملية الرابعة أشرفت على الموت من حدة النزيف الذي حدث بعد العملية وأخرجت من نظر الكادر الطبي الذي يعرف حالي، دائماً يرددون، ارحمني نفسك، ارحمي أطفالك، ارحمينا .. يصلح الله العيال الموجودين.

وفي حملي الخامس كنت أتابع حالتي عند طبيبة مختصة من بداية الحمل، أخذت مثبتات الحمل بسبب هبوط الرحم والذي يهدد بسقوط الجنين.

جلست الطبيبة مع زوجي ووضحت له المضاعفات الخطرة من تكرار العمليات القيصرية.

يبدو أن زوجي مقتنع هذه المرة ... ولكن، يسهل الله العملية.

عند قرب الولادة أخذوني إلى المستشفى .. أسرعوا في تجهيز غرفة العمليات ..! سنجري لها عملية قيصرية حالاً.

كدت أموت خوفاً، أنا خائفة هذه المرة لدي أربعة أطفال أربغ في أن أراهم يشقون طريقهم في الحياة.

قصص حقيقة من الواقع اليمني (إعداد التحالف الوطني للأمومة المأمونة)

## أكاديميات عدن

### د ابتهاج سعيد محمد أحمد الخبيبة

هي إحدى أكاديميات جامعة عدن تعمل تحت لقب أستاذ مشارك، درست في قسم اقتصاد أعمال وهو تخصصها الدقيق.

وتحمل الدكتوراه من المؤهلات العلمية: شهادة الدكتوراه من ألمانيا في اقتصاد أعمال، وكانت قبلها قد درست الماجستير من البلد نفسه.

، إما البكالوريوس في الاقتصاد فأخذتها من جامعة عدن.

حضرت د. ابتهاج الكثير من الندوات والورش والمؤتمرات العلمية والمختصة بالمجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، و كتبت بحثاً عن التهريب وأثره على الاقتصاد اليمني، وأيضاً حول المتغيرات الاقتصادية وأثرها على التحولات الاقتصادية.

